بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يستحق بهوتيته والصلوة والسلام على رسوله محمد خير بريته
وعلى اله واصحابه وعترته وبعد فقد قال مولينا واستادنا شمس الملة
والدين الكاشغري الخانقاهي بلغه الله مانتمناه من امور دينه
ودنياه اقصى مايمكن ان يقال في الخوارق للعادة لايزيد على ثلثة
عشر نوعا وهو اما الشعبذة او التاثيرات النفسانية وهو السحر او دعوة
الكواكب او الطلسم او التسخير او الغرايم او الحيل المهندسية او جر
الاثقال او الارهاص او الكرامة او المعونة او الاستدراج او المعجزة وجه
الانحصار ان نقول الخارق للعادة لايخ اما ان يكون حقيقة او لايكون
فان لم يكن لحقيقة فهو الشعبذة وان كان لحقيقة فلايخ اما ان
يكون مستندا الى سبب من الاسباب او لايكون فان كان مستندا فلايخ
اما ان يكون ذلك السبب هو الانسان او غيره فان كان الانسان فهو
السحر وان كان غيره فلايخ اما ان يكون ذلك الغير جسما او جسمانيا او لا
جسما ولا جسمانيا فان كان جسما فلايخ اما ان يكون ذلك الجسم فلكيا
او عنصريا او مركبا منهما فان كان فلكيا فهو دعوة الكواكب وان
كان عنصريا فاما ان يكون الاستعانة باحوالها الطبيعية فهو التسخير
ويسمى الخواص او الاستعانة باحوالها الرياضية فهو الحيل المهندسية
او المركب منهما فهو جر الاثقال وقد قيل على العكس ايضا وان كان
مركبا من الفلكي والعنصري فهو الطلسم وان كان لاجسما ولا
جسمانيا فهو الاستعانة بالارواح الساذجة فهو الغرايم سبب هذا

اذا كان

اذا كان مستندا الى سبب من الاسباب اما اذا لم يكن مستندا فلا يخلو
اما ان يكون مقرونا بالدعوى او لا يكون فان لم يكن مقرونا بالدعوى
فلايخ اما ان يكون ظهوره ممن يصح عنه الدعوى او لا يكون فان كان
الاول يسمى ارهاصا وان كان الثاني فلايخ اما ان يكون ظهوره على
سبيل الندرة او لا يكون فان كان الاول فهو المسمى بالمعونة والثاني
بالكرامة وان كان مقرونا بالدعوى فلايخ اما ان يكون تلك الدعوى
دعوى الالهية او دعوى النبوة فان كان الاول يسمى استدراجا
وان كان الثاني يسمى معجزة فيكون المعجزة هي امر خارق للعادة على
سبيل الحقيقة غير مستند الى سبب مقرونا بدعوى النبوة فالخارق للعا
جنس لهذه الامور الا ان بعضها قريبا وبعضها بعيدا والباقي فصول
فتامل فان قيل اي شئ تعني بالعادة قلنا العادة امر طبيعي يحصل
بضرب من التكلف فبالقيد الاول يخرج الاكسير وبالثاني يخرج
الطبايع الغريزية فيكون العادة على هذا التفسير اخص من الطبيعية
ومعلوم ان عدم الاخص اعم من عدم الاعم فكان معنى قولنا الخارق
للعادة ظهور امر مخالف للطبيعة العادية والغريزية ولا شك
ان تخلف الاثر عن الموجب لمع قيامه من اعجب الامور واعجزها لغيره
اعلم ان ما ظهر على يدي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلعم ما كان
من قبيل ما ذكرنا من الامور سوى المعجزة اما الشعبذة فانها عبارة
عن اخذ الاعين بواسطة سرعة اليد لكن ترى لا حقيقة لها والذي
ظهر على يديه عليه السلام كلها كان بطريق الحقيقة يدل عليه المعجزات
الحسية والخبرية اما الحسية فكثيرة منها اشباع الخلق الكثير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)